

# 01-سورة القارعة مجالس تدارس القرآن(النبأ العظيم) نشر هدى

## القرآن الشيخ د.ماهر الفحل 12ربيع الثاني 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد موعدا هذا اليوم مع سورة القارعة - 00:00:00

ولهذه السورة مقاصد فان هذه السورة تركز على قرع القلوب لاستحضار هول القيامة هذا هو المقصد الوحيد الذي جاء في كتاب

المختصر في التفسير ومن مقاصد هذه السورة بيان ما تؤول اليه هذه الدنيا من الفناء والزوال - 00:00:20

مع بيان لحال الآخرة وما يكون فيها من ربح الأبرار وخسارة الأشرار جعلنا الله وإياكم من الأبرار وكفانا كل شر في الدنيا والآخرة

المقصد الثالث تذكير للإنسان بأن الصحة لا تدوم - 00:00:50

وكذا الفراغ لا يدوم وكذا القوة لا تدوم وهذا تذكير لأجل أن يبادر الإنسان في وقت الأمان رابعا ان مقاصد السورة تقرير الإيمان

باليوم الآخر وما يتضمنه المقصد الخامس ما قاله الشيخ عبدالرحمن الشهري قال سورة القارعة تحذرك من الأعمال - 00:01:13

التي تخسف بالموازين يوم القيامة في الرياء والغيبة والنميمة فانك قد تأتي بأعمال صالحة تحبطها مثل تلك الأعمال. نسأل الله

السلامة في هذه السورة ستة أمور اشتملت عليها لتعظيم أمر يوم القيامة - 00:01:43

وهذه سنمر عليها بأذن الله تعالى وعند انتهائنا منها نجملها ذاكرين هذه الأمور الستة التي اشتملت عليها لأجل تحويل يوم القيامة

الآية الأولى من هذه السورة القارعة والقارعة هي القيامة - 00:02:09

وسميت بهذا الاسم لأنها تقرع الأسماع بهولها وأزعاجها ومعلوم أن أشد موجعات القلب أن يحس الإنسان بالقرع وقد جاء التنبيه بهذا

الاسم ونحوه ليستعد العباد لهذا اليوم ولقائه لانه لا نجاة من أهواله إلا بالإيمان والعمل الصالح - 00:02:29

فالمؤمن التام الإيمان لا يفزع. قال تعالى ولا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. وقال تعالى من

جاء بالحسنة فله خير منها. وهم من انتزع يومئذ أمنون. اللهم اجعلنا من الأمنين - 00:03:02

في الدنيا وفي الآخرة في البر والبحر والجو وفي جميع أمورنا وأعمالنا وهذا الأمن الذي يجده كامل الإيمان عكس غير المؤمن فانها

تقرع القيامة قلوبهم لأنهم لم يستعدوا لهذا اليوم - 00:03:29

وليس معهم زاد من الأعمال الصالحة تؤمنهم من ذلك الخوف ولذلك فإن يوم القيامة يهولهم ويفزعهم وقد سماها ربنا بالحق وبالطامة

الكبرى وبالساعة الجاثية يوم التناد الواقع الزلزلة الغاشية الصاخة - 00:03:55

وكثرة الأسماء تدل على عظم شأنها وكثرة أهوالها وأول ذلك النفخ في الصور نفخة الفزع وهذا الفزع يلم بالخلائق ويوم ينفخ في

الصور ففزع بنت السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله - 00:04:26

القارعة مبتدأ. ما القارعة وأيضا هذا ما القارعة ما خبر مقدم والقارعة مبتدأ والمبتلى والخبر خبر خبر للمبتدأ الأول. الاستفهام القارعة

للتعظيم ومعلوم أن ما عظمه الله فهو عظيم وكيف لا وكيف لا تكون القيامة عظيمة وقد سماها الله بالقارعة - 00:04:52

وهذا الاسم مأخوذ من القرع وهو الطرب بشدة فهي تقلع الأذان بجلجلتها وزلزلتها وتقرأ القلوب بمخاوفها ووجلها وتساؤلها وتقرع

العقول بالحيرة يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى -

00:05:23

ولكن عذاب الله شديد وما ادراك ما القارعة؟ اي شيء تعلمه عن القارعة وعن اهلها والخطاب هنا لجنس الانسان لان غالب الناس في غفلة عن ذلك اليوم ولا يأتي على بالي كثيرين - [00:05:57](#)

وهذا تعظيم وما ادراك ما القارعة هذا تعظيم بعد تعظيم وانها اكبر من ان تحيط بها العقول القارعة اكبر من ان تحيط بكنهها العقول اي اي شيء اعلمك ما هي - [00:06:26](#)

اي انك ايها الانسان لا تعلم كنهها. اي لا تدرك قدرها ومهما فكرت فهي اعظم من ذلك فشان القارعة بعيد عن متناول العقول وربنا جل جلاله يذكرنا بيوم القيامة من اجل ان - [00:06:45](#)

نتنبه وننتبه ونستيقظ من رقدتنا ولا سيما اننا في زمن الامكان لاجل تدارك العمر من قبل ان يفجأنا الموت او الساعة وحين ذاك لا مفر يوم يكون الناس كالفراش مبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش. ففي هذا اليوم العظيم يحشر الله الاولين والآخرين - [00:07:07](#)

بسجرة واحدة فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة لا يغيب منهم احد يقومون من قبورهم ويساقون فيحشرون في صعيد واحد يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر فالتشر بالناس حينما يخرجون من قبورهم - [00:07:35](#)

يغطون وجه الارض مثل الجراد يغطون وجه الارض من كثرتهم يوم يكون الناس كالفراش المبثوث اي المتفرق المنتشر في كل مكان ويوم هنا منصوب بفعل محذوف اي تفرع الاسماء يوم يكون الناس كالفراش المدسوس - [00:08:01](#)

يكون الناس اي عند البعث من شدة الفزع. كالفراش وهي جمع فراشة وهي الطيور الصغيرة الظعيفة التي تتساقط في النار وتكون الجبال كالعهن المنفوش فهذه الجبال العظيمة التي جعلها الله في الارض رواسب - [00:08:24](#)

جبال صلاب صم راسيات ظخمة هائلة ثقيلة صلبة شاهقة يوم القيامة تذوب وتتحول الى هباء كالعهن اي كالصوف المنفوش فتلكم الجبال تكون مثل الصوف المنفوش. تكون لينة مثل الصوف المنفوش اي مثل الصوف المندوف - [00:08:44](#)

يعني لخفته وتطاييره تتحول هذه الجبال الى ما يشبه السراب ووجه التشبيه التفرق والخفة واللين وذكر الجبال مع ركب الناس الاشارة الى عظم القارعة حيث اثرت في الجبال فكيف بالناس - [00:09:14](#)

فاما من ثقلت موازينه اي رجحت حسناته على سيئاته فهو في عيشة اي في الجنة يدخل من يشاء في رحمته الجنة هي رحمة الله فهو في عيشة اي في الجنة راضي اي عيشه هنيئا في الجنة صافيا من الكدر - [00:09:36](#)

ومعناه نجا وفاز راضية اي مرضية فهو يرضى عن اعماله ويسر بها ويفرح واسند الرضا الى العيشة اشارة الى رضا صاحبها على الوجه البالغ ولذا فان يوم القيامة ليس للمرء الا ما قدم او اخر لا يلتفت المرء الى احد وليس له مطعم في احد - [00:09:58](#)

فاما من ثقلت موازينه. الفافي فاما للتفريع والتقسيم واما للتفصيل موازينها المراد به الموازين موازين الاعمال وهذا يدل على ان الموازين متعددة ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وهي موازين حقيقية - [00:10:24](#)

والموزون هو العمل الموزون هو العامل. الموزون هي الصحف. اذا العمل العامل الصحف هي توزن في هذه الموازين وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة - [00:10:49](#)

وفي مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في فضل ساقى ابن مسعود والذي نفسي بيده لهما اثقل في الميزان من احد واما من خفت موازينه اي - [00:11:11](#)

كفت موازين حسناتك اي رجحت سيئاته على حسناته فامه هاوية اي مأواه النار ليس له مأوى غيرها كما يأوي الصغير الى امه في النار فامه ايها مأواه ومسكنه ومرجعه والام سميت اما لان الولد يأوي اليها - [00:11:32](#)

وهذه الذي خفت هذه وهذا هذه النفس اللي تخفف موازينها تأوي الى النار ومن خفت موازينه يأوي الى النار اذا ربنا جل جلاله في هذه السورة ستة امور اشتملت عليها في تعظيم يوم القيامة. وهي اولاً لفظ القارعة - [00:11:56](#)

ثانياً ذكر هذا اللفظ في هذه السورة القصيرة القصيرة ثلاث مرات ثالثاً الاستفهام ما القارعة كما في الآية الثانية؟ الاستفهام في الآية الثالثة بعده وما ادراك وما ادراك الاستفهام خامساً - [00:12:23](#)

الاصطفا في قوله ما القارعة في الآية الثالثة ثالثاً التقيد بالظرف الذي فيه تلك الاهوال في قوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث

وتكون الجبال كالعهن المنفوش. اذا في هذه السورة العظيمة - 00:12:41

ربنا يبين عظمة يوم القيامة والان مع هذا الكتاب النفيس كتاب مجالس تدارس القرآن التمهيد مدخل مشروق مر الكلام عن هذه

السورة سؤال الطلاب عن سور سميت باسماء يوم القيامة مرت عندنا هذه الاسماء - 00:13:00

معنى القارعة هي انها تقلع القلوب اين نزلت؟ نزلت بمكة؟ طبعا اسم السورة ليس لها سوى اسم واحد لها اثم واحد ودل على عظم

هذا المسمى عما تتحدث سورة القارعة احوال القيامة فهي تقرر القلوب - 00:13:23

اناس متناثرون وجبال كالصوف ثقلت موازينه نجا ومن خفت موازينه هلك فهل تفكرت بهولها؟ لتعمل على تثقيل ميزانك بالطاعات

فمن خفت موازينه وجبت له النار. كفانا الله واياكم النار الان - 00:13:46

يقرأ احد الطلاب هذه السورة ونحن نختار قراءة الاخ الحبيب الشيخ صهيب حفظه الله ورعاه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الله

الرحمن الرحيم القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة - 00:14:12

يوم يكونن الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنف بان ما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية ما من خفت

موازينه هاوية نار امية كفانا الله واياكم شر المرء. المختصر في التفسير - 00:14:51

الساعة التي تقرر قلوب الناس لعظم هولها ما هذه الساعة التي تقرر قلوب الناس لعظم هولها وما اعلمك ايها الرسول ما هذه الساعة

التي تقرر قلوب الناس لعظم هولها؟ انها يوم القيامة - 00:15:46

يوم تقلع قلوب الناس يكونون كالفراش المنتشر المتناثر هنا وهناك وتكون الجبال مثل الصوف المندوب في خفة سيرها وحركتها فاما

من رجحت اعماله الصالحة على اعماله السيئة فهو في عيشة مرضية ينالها في الجنة - 00:16:18

واما من رجحت اعماله السيئة على اعماله الصالحة فمسكنه ومستقره يوم القيامة هو جهنم وما اعلمك ايها الرسول ما هي؟ طبعا

هكذا في مقتصر التفسير والصواب ان الخطاب يشمل الجميع ليس خاصا - 00:16:43

بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك اشارة الى ان البشر مطالبون ومكلفون بالاخذ من الوحيين. القرآن والسنة لان الذي يخبر عن

هذا هو الله سبحانه وتعالى وان البشر مهما بلغ لا يبلغ كونها وحقيقة هذه الاشياء. وتأملوا قول الله في الحديث القدسي اعددت

لعبادي الصالحين ما لا عين رأت - 00:17:06

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اذا هي نار شديدة الحرارة التدبر والتشجيع تدبر ما الذي نتعلمه من السورة عظم الله سبحانه

شأنها ونوه بخبرها مرة بعد مرة - 00:17:37

فعظمها فعلى الانسان ان يعظمها في قلبه وان يستعد لها الدليل على ذلك قوله تعالى القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة كيف

تخلق بآيات السورة ان تهتز قلوبنا خوفا من ذلك اليوم - 00:18:04

فنفر الى الله ونعلق قلوبنا به اذ لا يعلم شدائد هذا اليوم الا الله وهو الذي ينجينا منها يا من يفخر بقوته وبطشه وجبروته ستكون في

غاية الضعف يتلبسك الفرع في ذلك اليوم - 00:18:26

فدعمت التجبر كن عبدا لربك الاية التي تدل على هذا يوم يكون الناس كالفراش المبثوث علينا ان نستشعر عظمة الله وقدره الله في

احياء العباد واخراجه من قبورهم المبعثرة في وقت واحد - 00:18:54

الجبال اشد منك جبروتا وقوة وهذه الجبال ستكون على غاية من الضعف. فكيف بك ايها المغرور الضعيف الدليل على ذلك قوله

تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش فعلينا ان نستشعر عظمة الله وقدرته في جعله الجبال الراسية كالصوف المتطاير - 00:19:19

لا حسب ولا نسب ولا جاه انما هو العدل والعمل فارضى بعبودية الله في الدنيا لتكون راضيا يوم القيامة فاما من ثقلت موازينه فهو

في عيشة راضية علينا ان نجتهد لنفوز بالحياة الطيبة الخالية من النكد والتعب - 00:19:48

وذلك بالكثرة من الحسنات التي تثقل ميزاننا من رضي بالدون والدنيا وهوى من رضي بالدون والدنيا وهوى من عز العبودية الى ذل

المعصية. هوى في النار دليل ذلك قوله تعالى واما من خفت موازينه فامه هاوية - 00:20:16

علينا ان نحصر على ترك المعاصي عامة ونحصر كذلك على البعد عما يمحق الاعمال من رياء وعجب ومن وغير ذلك لا طاقة لك يا

ابن ادم بنفحة من نار الدنيا وهي جزء من سبعين جزءا من نار جهنم - [00:20:53](#)

فكيف بالاستقرار في نار جهنم وما ادراك ما هي؟ نار حامية علينا ان نحرس على اتقاء النار في كل مقام ولو بالعمل اليسير كما قال

النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمره - [00:21:16](#)

كيف نطبق السورة بعد تعلمها على الانسان ان يعمل على تثقيل موازينه بفعل الطاعات عموما وفعل الاعمال التي تثقل الميزان

خصوصا. خاصة تلك الاعمال التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم من تحقيق التوحيد - [00:21:36](#)

بمقتضى الشهادتين وذكر الله تعالى من التسبيح والتحميد والتلهيل والتكبير وحسن الخلق واتباع الجنازة حتى يفرغ من دفنها وكذلك ترك السيئات فان ترك السيئات من اعظم ما يثقل الميزان. اما في حق المجتمع على الانسان ان يحض نفسه وقربته -

[00:21:57](#)

واهل بيته على ان يزن اقواله قبل ان ينطقها وعلى افعاله قبل ان يعملها يزنها بميزان الكتاب والسنة لان الانسان لا يدري رب كلمة

تكون سببا في هلاكه. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:23](#)

ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في جهنم ابعد ما بين المشرق والمغرب اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان

يرحمنا واياكم وان يرحم امة محمد اجمعين - [00:22:44](#)

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:23:01](#)